[352] وسخر لكم الفبك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار * وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة ا لا تحصوها (1). وهو الذي سخر البحر لتأكلوا من لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها (2). الشعور والإدرام لدى المخلوقات: ثم إن الانسان يريد ان يتعامل مع كون ليس جمادا بقول مطلق وإنما كل الموجودات فيه تمتلك درجة من الشعور والإدراك وإن كنا لا نعرف كنهه ولا حدوده وقد تحدث القرآن عن السماوات والارض والجبال والطير وكل الموجودات بطريقة تركز هذا المعنى وتدفع اي تشكيك أو ترديد فيه. فلنقرأ معا الآيات التالية: قال تعالى مخاطبا نبيه موسى عليه السلام: (قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلا ربه للجبل جعله دكا) (3). وقال تعالى: (إنا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفق منها حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) (4).

_____ (1) سورة ابراهيم: الآيات / 32 - 34. (2) سورة النحل من آية 14 حتى آية 18. (3) سورة الاعراف، الآية / 143. (4) سورة الاحزاب، الآية / 72. _____